

بينات 8241 62 تأملات في الجزء السادس والعشرين من القرآن

العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:05](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الحمد لله اه باحب اذكر لكم موقف الحقيقة من الموافقات العجيبة التي مرت بي وسبحان الله ما اكثرها في حياة الانسان لو اراد الانسان ان يركز عليها ويتبعها - [00:00:45](#)

انا كنت تذكر ابو عبد الملك لما انتهينا من الدراسات العليا ابحت عن موضوعا كان يشكل علي هذا يراودني كثيرا المهم اني آآ تذكر تقدمنا تفسير ابن القيم وحاولنا ان نقدمه للجامعة ولكن - [00:01:10](#)

اه يعني الذي يحالفه الصواب. لم يحال الحظ نعم. نعم. اه كنت افكر في موضوع وانا آآ ذاهب الى مكة واثناء دخولي الحرم سبحان الله كأنما يعني القى هذا الموضوع على قلبي القاء وقذف في روعي يعني او نث في روعي آآ الحاصل ما هو - [00:01:25](#)

قلت اجماعا المفسرين الا يمكن ان نجعلها وندرسها ونتأكد منها كانت محل اشكال لدي يعني هل يمكن هذا او لا المهم ان الموضوع بدأ يعني اه يزيد اه التفكير فيه - [00:01:46](#)

وبالفعل جيت وشاورت بعض المشايخ وكان من ضمنهم ابو عبد الملك وغيره من الاخوة في ان اجمع هذا الموضوع واتبعه وكتبت الخطة وقدمتها ووفق عليها الاشكال ليس هنا الحقيقة يعني او الموافقة ليست هنا. ما شعرت الا وباحد اصحابي - [00:02:02](#)

ومن خيارهم يطرق علي الباب يوما فسألته ما عندك؟ قال والله جئت استشيرك في موضوع ما هو قال يا اخي اريد اجمع اجماعا المفسرين واتكلم عنها وكذا قلت انت تضحك ولا جاد - [00:02:17](#)

قولوا هذا الكلام بدءا لاني اوجه نداء الان اوجه نداء الى كل مسؤول واوجه نداء الى كل اعلامي اوجه نداء الى كل رجل اعمال اوجه ندائي الى المثقفين الى المفكرين الى العلماء - [00:02:32](#)

الى الادباء ان يذهبوا هناك اقول اذهبوا هناك. طيب ومن حدثك به؟ يعني كيف عرفته؟ قال والله كنت رايع عمرة وانا في الحرم يعني جاء صراحة الان انا ساتهمك بانك اخذت كل ما عندي من فكرة وكيفية مشوار الفكرة - [00:02:46](#)

انا بلغني هذا الموضوع بهذه الطريقة. قال والله ما حصل لي هذا الا بهذا الاسلوب. اي نعم. اه لو تكلمنا عن الاحقاف ادري هل بالامكان اه فاذا كان عندكم حديث حولها او - [00:03:04](#)

الاحقاف يا ابا عبد الله سألت عنها نعم طبعاً وردت في قول الله سبحانه وتعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف فلاحقاف اذا هو مكان. نعم. وهو مكان لامر فيه صفة - [00:03:21](#)

الحقوف وهو الرمل الكثير. نعم المفسرون او كثير من المفسرين ذهبوا الى ان هذه الاحقاف المراد بها جنوب الربع الخالي. اي نعم. اي شمال اه حضرموت يعني قريب من منطقة تريم - [00:03:36](#)

وما فوقها. نعم. ولهذا يذكر الان والله اعلم طبعاً بصحة هذا ان قبر هود عليه السلام في هذه القرية اللي هي قرية تريم لكن الله اعلم بصحة هذا لانه لا يعلم مكان احد من الانبياء سوى مكان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على التحقيق اما غيره من الانبياء فهي ظنون فهي ظنون نعم آآ ولهذا - [00:03:51](#)

حتى المغارة التي تذكر لابراهيم ايضا لا لا والكهف ايضا. نعم. ومدائن صالح لا شك انها قائمة ومعروفة. نعم. لا قصدي لنبي او اي نعم
آآ لكن لان الاحقاف كما قلنا جمع حقوقه هي الرمال كثيرة. بعض المفسرين ذهب الى انها في موطن اخر. هم. واذا ذكروا مواطن
متعددة - [00:04:12](#)

لكن الاشهر وهو المعروف بين كثير من المفسرين انها هذه المنطقة التي آآ في جنوب جزيرة العرب ولهذا يدل على ان آآ قوم عاد من
العرب المتقدمين جدا وهم قبل إبراهيم عليه السلام - [00:04:34](#)

ونبيهم لابد لا شك سيكون ايش؟ عربيا لكن حينما نقول عربي هو نسبة الى هذه الجزيرة العربية. نعم. ولا يفهم منها انه يلزم ان يكون
هناك ان هؤلاء العرب يتكلمون بنفس الالفاظ التي تتكلم اه بها او نفس الالفاظ نزل بالقرآن بحذافيرها. نعم. وان كان قد يوجد عندهم
اصول لهذه الالفاظ - [00:04:51](#)

ثمان ان شاء الله سيأتي في بعض آآ مواطن ولهذا عاد من هو نبيهم؟ اي نعم. اذا انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه
يهود اي نعم هود آآ هود آآ قومه اسمه لا عاد - [00:05:13](#)

يعاد قوم هود. نعم فنيهم هو هود عليه السلام وهم موجودون في هالمنطقة وصالح قومه وصالح اسم عربي وثمرود اسم عربي.
عربي عربي عربي عربي. ثمود من الثمدة وهو القليل من الماء. المقصود ان هؤلاء وان كنا نقول انهم عرب لكن يكون عندهم ماذا؟
اصولات من - [00:05:30](#)

التي نتكلم بها اليوم. نعم. اه على قبل ان نصل الى قصة العقاف اه يا ابا عبد الملك في مسألة الحقيقة يعني تشكل على من يقرأ في
هذه السورة الحقيقة سورة مكية ومع ذلك ذكرت فيها اية - [00:05:48](#)

آآ يعني فيها استشهاد ببعض بني اسرائيل وقد ورد في التفسير انه عبد الله بن سلام وهي قول الله عز وجل اه قل ارأيتم ان كان من
عند الله وكفرتم بي وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثلي فامن واستكبرت - [00:06:04](#)

العلماء يقولون انها نزلت في عبد الله بن سلام. كيف تكون نزلت في عبد الله بن سلام؟ وهي سورة ذكية صحيح هذه الاية ايضا من
باب الفائدة لمن اراد ان يبحث في منهج الامام الطبري بالذات. نعم. سيدنا الامام الطبري في هذه الاية بالفعل انتبه الى - [00:06:19](#)

هذا الملحظ ابتداء ترجيحه المعتاد بان قول مسروق وهو ان ان الشاهد هنا موسى عليه السلام وليس عبد الله بن سلام لان السورة
مكية اعتمد على النزول. نعم لكن بعد ذلك استدرك القبري قال غير ان العالمين بمعاني القرآن وذكر منهم ابن عباس وسعد بن ابي
وقاص ذكروا ان الاية نزلت فيه عبد الله بن سلام. نعم - [00:06:36](#)

وعبدالله بن سلمان نفسه يقول فيا نزلت فمثل هذا المواطن لا شك انه مشكل. نعم. فكيف نستطيع ان نوفق بين هذين القولين؟ هل اذا
قلنا بان الشاهد في قوله وشهد اه شاهد من بني اسرائيل على مثله فامنوا استكبرتم. ان الشاهد موسى - [00:07:01](#)

ينتفي ان يكون الشاهد عبد الله بن سلام نقول لا لماذا لان قوله وشهد شاهد بني اسرائيل على مثل ما امنوا واستكبرتم مطلق كم يقيد
بشخص معين؟ بشخص معين. نعم. وانما هو وصف - [00:07:19](#)

فهذا وصف ينطبق على موسى عليه السلام وينطبق على عبد الله بن سلام وينطبق على غيره نعم واذا كان فهمنا هذه الاية او هذا
الخلافا على هذا او حملناه على هذا المحمل فانه لا يكون هناك شيء من الاختلاف - [00:07:34](#)

كل ما يكون باب اختلاف التنوع انه تمثيل لشاهد من بني اسرائيل. فاول شاهد لا شك وان نبيهم صلى الله عليه وسلم موسى ابن
عمران. نعم. ثم من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان عبد الله بن سلام او غيره. او غير عبد الله بن سلام - [00:07:49](#)

ممن جاء بعده. نعم. او حتى امن قبله من من يهود كان امن احد من يهود قبلهم طبعا هذا باختصار وان كان المساء طبعا فيها كلام
اخر. ايضا في هذه السورة العظيمة القصة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن مجيء الجن - [00:08:05](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عبدالله بن مسعود الى وادي ثم يسمونها وادي نخلة.
نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبداه وهو واد بين الطائف ومكة. ومكة. نعم - [00:08:22](#)

فجاءه الجن اه الذين يقول العلماء هم جن نصيبين. نعم. جاءوا من اليمن فاجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم.

ذكرهم الله في هذه السورة وذكرهم في سورة - [00:08:38](#)

في الجن نعم. نعم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا سمعنا قرآنا عجبا. قرآنا عجبا. يهدي ايضا ذكرهم الله في هذه السورة عندما قال الله سبحانه وتعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:08:48](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذ الليل. هذه فيها فائدة ادب الاستماع. نعم. والانصات وحرص الجن على الخير. نعم. اه وانهم وقد استنصتوا استنصتوا اصحابهم حتى يستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

وانهم لم ينصرفوا حتى انقضى الدرس وانقضى البلاغ. الله اكبر. وانهم قد ذهبوا رجعوا الى قوم فبلغوهم احسنوا البلاغ. قالوا يا قومنا انا سمعنا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:09:23](#)

مصدقا لما بين يديه مصدقا لما بين يديه يهدي الى الرشدي يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويوجركم من عذاب - [00:09:40](#)

قد يقول قائل هل في هذه الفترة القصيرة استطاعوا ان يعرفوا كل هذه المعلومات من النبي صلى الله عليه وسلم يا ترى ماذا بلغهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل قرأ عليهم - [00:09:52](#)

آ سورة معينة هل قرأ عليهم اجزاء طويلة من القرآن؟ ما هي هذه المعلومات التي انصرفوا وقالوا ان وجدنا القرآن مصدق لما جاء به موسى وانه يهدي للحق والى طريق مستقيم والى اخره والى اخره - [00:10:03](#)

فهذه حادثة عظيمة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم بلغ يعني كان فيها نموذج من بلاغ النبي صلى الله عليه وسلم للجن حتى يصح انه عليه الصلاة والسلام ارسل الى الجن والانس - [00:10:18](#)

جميعا. من الفوائد الحقيقة الجميلة في هذه القصة ان اول مراتب التعلم هو الانصات تجد بعض الناس اذا جاء الى حلقة العالم بدأ يسأل لا لا تسأل اول ما تأتي انصت واستمع انصت بمعنى ان يعني - [00:10:29](#)

التعلم بنية التعلم والاستماع وقبول ما يأتي من العالم وتبقى على ذلك مدة حتى تفهم ما يريدك العالم ثم اذا اشكل عليك شيء تسأل. بعض الناس جاء الى العالم وعنده سؤال قد اعد له جوابا، قد يكون حظر الجواب في بيته - [00:10:46](#)

ثم يأتي يعني يماري العالم بما حظره من سؤال. فيحرم بركة العلم. نعم. والثانية التعلم للعلم قال فلما ولوا الى قومهم منذرين ما قالوا نجمع علم زيادة ونستكثر من العلوم لتكون حجة عليهم بل جعلوا من العلم - [00:11:05](#)

سبيلا للانذار والبلاغ والبداية في العمل. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو ولو اية وذكر الله ان ادراك الرحمة في القرآن انما تكون بالانصات قالوا اذا قرئ القرآن فاستمعوا له - [00:11:25](#)

وانصتوا لعلكم ترحمون. ونحن نقول للناس الان قد يكون من اسباب ذهاب رحمة الله عنهم آ آ قلة استماع للقرآن وانصاتهم عند تلاوته. الاستماع التام قد يستمعون للصوت لكن ما يستمعون للمعنى - [00:11:39](#)

تقول له اين يقرأ؟ ماذا يقرأ؟ يقول ما ادري بس صوته جميل نعم. وهذه مشكلة هؤلاء استمعوا وانصتوا هنا والاستماع تمام القاء الذهن والاذن لمن يلقي. نعم في قوله سبحانه وتعالى ووصينا الانسان بوالديه - [00:11:56](#)

احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. طبعا كما سبق انه الحديث عن البر الحقيقة يصعب لما تطرقنا الى ذلك سورة الاسراء. الاسراء فنقول ننتقل الى قضية اخرى آ آ فيها اللطافة - [00:12:14](#)

وتدل على ان خالق الانسان ادري به خالق الحقيقة الكونية هو قائل الحقيقة القرآنية. نعم. فلاحظ كيف اثر هذا الامر قال حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة نعم. بعض العلماء منهم الطبري يرى ان الاشد هو ثلاثة وثلاثين سنة - [00:12:34](#)

لان العطف يكون متقارب. نعم. اشده سنة وباء ثلاث وثلاثين ثم بلغ اربعين سنة. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين. لماذا اذا بلغ هذا العمر؟ بلغ عمر الاربعين - [00:13:00](#)

يقول هذا الامر هذا الدعاء هذا الدعاء لان بلوغ الاربعين هو اكتمال الرجولة التامة. نعم. ثم يبدأ بعد ذلك بماذا؟ بالنقص. بالنقص.

نعم. زوالا اذا قيل تمر. ولهذا يعني - [00:13:20](#)

علماء النفس وعلماء الاجتماعيين درسوا النفس البشرية. عندهم مصطلح يسمونه مرحلة مشكلة منتصف العمر. نعم. ويحددونها بالاربعين. نعم فهذا التوافق الذي او هذا يعني ما وفق اليه هؤلاء بان حددوا هذا السن - [00:13:37](#)

فيه تنبيه لنا على ان ما ورد عندنا في القرآن هو دليل لنا اصلا ان ننطلق منه ان هذا السن هو سن الاكتمال. ولهذا السيوطي رحمه الله تعالى من العلماء الذين انتبهوا الى مثل هذه الاية. فلما وصل عمره اربعين سنة انقطع - [00:13:55](#)

كلشي وتفرغ للتعبد للتأليف ولهذا كثرت مؤلفاتهم. من هو؟ نعم. حتى لو كان لا يذهب يزور احد وانما كان يزر. حتى السلاطين كانوا يأتون ويزورونه السيوطي رحمه الله تعالى رحمة الله تعالى. اه لعلنا ننتقل الى سورة محمد. سورة محمد. اه هناك الحقيقة مناسبة

بينها وبين - [00:14:12](#)

سورة الاحقاف وهي مناسبة اقرب الى ان تكون مناسبة لفظية ومعنوية لان الله قال في اخر السورة فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟

الذين كفروا. ثم قال بعدها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فكأن هذه - [00:14:34](#)

لتلك نعم من الفوائد التي يمكن ان يعني نركز عليها في سورة محمد حديث الله سبحانه وتعالى عن قطيعة الارحام نعم فقال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم - [00:14:49](#)

ابصاره. سبحانه الله. انظر كيف تحدث عن قطيعة الرحم آآ الفساد في الارض ثم قال بعدها افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يعني في اثناء حديثه عن المنافقين ثم تحدث عن قطيعة الرحم والفساد في الارض ثم تحدث عن تدبر القرآن. فنعى الله سبحانه

وتعالى عن المنافقين انهم لا يتدبرون القرآن ووصفهم بان قلوبهم عليها اقفال - [00:15:13](#)

تمنع تمنع من تدبر القرآن. ثم قال بعدها ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. نعم. والله يعلم اسرارهم.

فالحديث عن تدبر القرآن هنا جاء في - [00:15:38](#)

اثناء الحديث عن المنافقين فكأن معنى الايات والله اعلم ان هؤلاء المنافقين لو تدبروا القرآن على وجهه لما وقعوا فيما وقعوا فيه من النفاق. ومن قطيعة الرحم ومن الفساد في الارض ومن كراهية ما انزل الله سبحانه وتعالى من الحق - [00:15:55](#)

وهذا في غاية المناسبة ان تدبر القرآن الكريم والحرص على تأمل معانيه يعصم باذن الله سبحانه وتعالى من الوقوع في هذا النفاق وفي هذه المعاصي وفي هذه الذنوب. سبحانه الله وردتني - [00:16:13](#)

قصة سبحانه الله من احد المشايخ حدثني بها يقول رجل لما تخرج من الجامعة اه اراد ان يبحث عن امل مناسب له فطلبه والده ان يبقى عنده لانه بحاجة اليه قد بلغ يعني من الكبر عتيا - [00:16:26](#)

فكان له صديق يعني سوء قال انت صاحب مواهب وعندك اه امكانات وكيف تبقى في بلدك رح سافر ترى تجد رزقك وكذا فعصى والده في عدم البقاء وذهب يبحث عن رزقه في مكان اخر - [00:16:41](#)

والمهم سبحانه الله لعصيانه يعني اه الامور جاءت على غير مراده. لم يوفق. لم يوفق الغريب في الامر هو انه آآ انتكاسات وراء

انتكاسات مالية ثم رجع فجاءه هذا صاحب مرة ثانية قال لا انت صاحب مواهب عندك امكانات وعندك قدرات كيف تبقى؟ تراك - [00:16:55](#)

يعني يصيبك ما اصاب غيرك وكذا فرص والعمر وانت في شبابك وذهب مرة اخرى. لا اله الا الله. فجاءه بعد ذلك ضعف البصر حتى يعني اشرف على العمى عندها رجع الى والديه - [00:17:15](#)

فقال سبحانه الله لما سمع هذه الاية قال آآ فاصمهم واعمى ابصارهم. لا اله قال يعني انا ادركني هذا الضعف والله اعلم بسبب يعني قطيعتي لرحمي وعدم بري بالدي. اي نعم. شف جاءه شيء وان كانت الاية نزلت في حق هؤلاء المنافقين. الا انه قد يصيب بعض - [00:17:29](#)

يعني عقوباتها من ليس من المنافقين. صحيح. نعم. وهذا يعني ايضا ملحظ مهم يعني لان بعض الايات نزلت في يهود مثلا. نعم.

او نزلت في الكفار. نعم. فقد يظن - [00:17:51](#)

ظن انها لا يعني تمس المؤمن او تمس بعض المسلمين. كما في قوله سبحانه وتعالى عن اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم. فقال بعض المفسرين من - [00:18:01](#)

يقرأ القرآن ولا يتدبره ولا يتأمله من المسلمين يناله نصيب من هذه الاية. فانه يعني يشبه اليهود في هذا الجانب. والظاهر ان هذا من مناهج السلف وهو حمل الاية على من يتصف ببعض صفاتها وان لم تكن نزلت فيه مثل قول الله عز وجل في سورة الاحقاف التي مرت بنا ويوم يعرض - [00:18:19](#)

الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. هذا الكلام الان للكفار ومع ذلك كان الصحابة يقولونها لبعضهم قال يا عمر لجابر لما رأوه يحمل كيسا من اللحم قال ماذا بيده - [00:18:39](#)

قال يعني اشتهيت لحما فاشتريته. قال وكلما اشتهى احدكم شئ اشتراه اني سمعت الله عز وجل قد ذم في القرآن انهم اذهبوا طيباتهم في الحياة الدنيا او كما قال عمر - [00:18:51](#)

رضي الله تعالى عنه. يعني هذا يدل على ان منهج السلف انهم يحملون هذه الالفاظ والمعاني والايات وان كانت نزلت في الكفار على من يتصف بصفاتهم من اهل الاسلام تحذيرا لهم وعظا اي نعم واعظم ارشادا نعم في قوله - [00:19:03](#)

سبحانه وتعالى ومنهم من يستمع اليك. نعم. حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. نسال الله العافية والسلامة قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواهم. اه معذرة ابو عبد الملك. نعم. قبل قليل كنا نتحدث عن الجن. واستماعهم. نعم. للقرآن. وحسن الانصات - [00:19:21](#)

شوف هؤلاء المنافقون يحضرون كل يوم ومع ذلك شف ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا ماذا قال علي؟ ماذا قال؟ ما علموا ماذا قال؟ مع انهم نعم نعم - [00:19:41](#)

اثبت له مرتبة الاستماع لكن لم يكن هناك انصات انصاف نعم. قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. وبالفعل انه كيف ان ان هؤلاء المنافقين كانوا يجلسون ويباشرون هذا المجلس الشريف. نعم. الذي يتمناه كل مسلم. نعم. اي والله - [00:19:54](#)

سبحان الله يقدر لمثل هؤلاء ان يحرروا قائدة هذا المجلس الشريف. نعم. سبحان الله. فاذا خرجوا يقولون لمن لمن اوتي العلم يعني من تلقف من النبي صلى الله عليه وسلم العلم. وفهم عنه ماذا كان يقول؟ لا يفهمون - [00:20:14](#)

اعوذ بالله يعني اسمعون الكلام نعم. ماذا قال؟ ثم قال عنه سبحانه وتعالى عن هؤلاء والذين اهتدوا اي من اهل العلم هؤلاء زادهم هدى واتاهم تقوى عندي وقفة في هذا وهي اهتدوا زادهم هدى - [00:20:29](#)

ان زيادة الهدى من الله ما تأتي الا بعد الاهتداء من العبد. يعني انه هو يبذل الاسباب في طلب الهداية. وهذه قاعدة نعم. وهذه قاعدة يعني يغفل عنها كثير من الناس. يقول انا ما هداني الله - [00:20:44](#)

هو الهداية تجيك كذا في النوم وتقوم وانت مطيع بعد ان كنت عاصيا لابد ان تقدم رجلا وتخطو خطوة من اجل ان آآ قرب الى ربك عز وجل عند ذلك ينزل الله عليك الهداية. صحيح. قال في سورة الليل اه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [00:20:57](#)

يسرا واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. نعم فينا لنهدينه لنهدينهم سبلنا زكاه قد غاب من دسانا وهذه قاعدة في نفس العمل الى العبد انه اذا تحركت همة العبد فان الله سبحانه وتعالى يقابله بالاحسان - [00:21:17](#)

لكن قد يخرج من هذا نواذر. نعم يعني النواذر لا تحكم مثلا من يرى رؤيا مفزعة من من الى اخره قد يكون اراد الله به خيرا قضية توفيقية نعم لكن الاصل هو ان يقدم شيئا يقابل الله سبحانه وتعالى معنى مثل الجنة يا ابا عبد الله مثل الجنة التي وعد المتقون لاني كنت - [00:21:37](#)

استشكل هذا واقول ان الكلام كانه مبتور. مثل الجنة التي وعد المتقون. يعني ما مثلها مهم. فلا يأتي المثل. اه. يعني في ذهني ان يقول مثل الجنة التي وعد المتقون كمثل كذا وكذا. انت ذهبت الى مثل بمعنى ايه نعم - [00:21:57](#)

اي نعم والمثل هنا هو الصفة. صفة يعني صفة الجنة التي وعد الله المتقين هي كذا وكذا وكذا. اي نعم. سبحان الله شوف في هذا في

هذه الآية العظيمة. نعم. فصل - [00:22:14](#)

الله سبحانه وتعالى في انواع الانهار بينما في القرآن الكريم دائما يقول تجري من تحتها الانهار ولا يفصل نوعية بينما في هذه الآية يقول الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اثم - [00:22:24](#)

وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى. الله سبحانه الله العظيم يعني حتى الواحد منا كيف يتصور نهر من اللبن انهار يا ابا عبد الله؟ انهار من لبن - [00:22:40](#)

ليس نهرًا من لبن انهار من لبن نعم لم يتغير طعمه الله لان قد يسأل سائلا اللبن يتغير طعمه مع كثرة نعم فقال لا هو نهر اللبن لكن ليست فيه هذه الصفة التي في الدنيا. نعم. في لبن الدنيا. وانهار من خمر لذة للشاربين. الله. سبحانه الله وانهار من عسل - [00:22:56](#) فالله اكبر يعني ليس فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يعني انا اقول بنفسى يعني ما - [00:23:16](#)

ما كان يخطر على بالي ابا انه يكون في الجنة انهار من خمر وانهار من عسل وانهار من لبن. لو لم تذكر في هذه الآية. سبحانه الله. الانهار لان ما تصورت - [00:23:26](#)

انهار انها انهار من الماء الدافئ الجاري وهي في غاية الروعة لكن يعني من اللطائف لو ان في السؤال ذكرته فيه مثل الجنة لتوعد المتقين قل لو اردنا ان نستخدم علامات الترقيم. نعم - [00:23:36](#) فنقول مثل الجنة المتقون ثم نضع وقف. لا نقطتين على بعض. اي نعم. لانه تفصيل. اي نعم. صحيح. فيكون يعني تفصيل لهذا. ولهذا نحن لما نرجع الى ما بين ايدينا من اللي هو طبعة - [00:23:50](#)

مجمع الملك فهد رحمه الله قال مثل الجنة الذي وعد المتقون وضعوا وقف صلي. نعم. الوصل اولى. نعم. مع انه لو وقف لكان اه انفع. ايه. يقول مثل الجنة لتوعدهم اتقون - [00:24:06](#)

كأن قاصدتها كذا وكذا في قول الله عز وجل ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم يعني هذا طبعا قبل ان يريه الله عز وجل المنافقين باعيانهم. نعم. لو نشاء لاريناكم. يعني جعل ذلك مرتبا على المشيئة - [00:24:20](#)

فلا عرفتهم بسيماهم. ثم قال ولتعرفنهم في لحن القول. يعني الشيء المقطوع به ان المنافقين في كل زمان ومكان يعرفون في لحن القول. نعم. ولذلك اذا اردنا ان نتعرف على المنافقين فايسر ما يعرفنا بهم ليس هي - [00:24:38](#)

صفة نجوم اشكالهم او اصواتهم او غير ذلك وانما لحن القول. يعني كلامهم اكلامهم معانيهم التي يدورون حولها. يعني المقصود بلحن قل هو هي المعاني التي يكثر من تكراره من تكراره والكلام به. اي نعم وهل هذا يعني ينفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم بالمنافقين؟ لا. لان - [00:24:55](#)

لو علقوا على المشيئة وقد شاء الله بعد ذلك. بعد ذلك فعرف المنافقين باعيانهم واسر باسمائهم لحذيفة امين سره. نعم رضي الله تعالى عنه حذيفة بن اليمان فكان يعرف اعيان المنافقين ولذلك كان الصحابة ينظرون اليه هل يصلي على فلان او لا يصلي؟ لانه يعرف - [00:25:16](#)

اية اخرى يا دكتور وهي قوله سبحانه وتعالى واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله الله يعلمهم ودل على انه قد اعلمه بعدد كبير منهم. نعم. سبحانه الله. سبحانه الله ننتقل الى سورة الفتح. نعم - [00:25:35](#)

يعني كثير من الناس يظن ان قوله تعالى اذا اذنت لي يا ابا عبد الله؟ تفضل اه انما الحياة الدنيا لعب ولهو يظن بعض الناس ان اللعب واللهو يعني شيه واحد - [00:25:50](#)

وبينهما فرق اطلعت عليه وهو ان اللعب يكون بالابدان واللهو يكون في القلوب. نعم. اللهو له القلوب. تتلهى القلوب بشيه معين. واللعب يكون بالابدان. فهذا والله اعلم والفرق بينهما وقد ذكره الشيخ ابن عثيمين ورأيت ايضا في تفسير السعدي. يذكرون نعم. يعني كل لعب له. انه فيه اي نعم - [00:26:01](#)

خروجهم من نعم نعم وليس كل لهو الا نعم او اريد ان اقول كثير من الناس يظن ان قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ما اذكر اني

سألت احدا من الطلاب او من الاخوان او كذا فتحنا لك فتحا مبينا. قال فتح مكة. نعم. اي نعم المراد بالفتح نعم. بمطابقة - [00:26:23](#)
اللفظ للفظ. نعم مع ان هذه السورة قد نزلت قبل فتح مكة. نعم. وانما المقصود بالفتح في هذه الاية. صلح الحديب. صلح الحديبية.
نعم. سماها الله قال انا فتحنا لك فتحا - [00:26:43](#)

مبينة بصيغة الماضي لان صلح الحديبية كان من اعظم الانتصارات. نعم للاسلام عندما هو انتصار تخطيطي. نعم. انتصار فتح الله به
قلوب كثير من الناس للدخول في الدين هذا واحدة وايضا هيا للمسلمين الانتصار على اعدائهم في انحاء الجزيرة - [00:26:53](#)
وجاءت الغنائم من بعده وهيأت فتح مكة ايضا نعم فتح مكة هو البداية فيه صلح الحديبية وان كان ظاهره انه ذل ويعني اه
مجحفة على المسلمين نعم. هنا مسألة سبق اني تطرقنا لها ونعيدها لاهميتها - [00:27:12](#)
وهي مرتبطة بجناب النبوة. نعم. وهذي في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه وقد قلنا سابقا في قضية العصمة
انه لا يثبت في العصمة الا ما اثبته الله - [00:27:30](#)

ولا يجوز ان ينفى ما اثبته الله. نعم. فاذا اثبت الله سبحانه وتعالى لنبيه شيئا من الاوصاف فلا يجوز نفيها. واذا نفي واذا نفي فلا
يجوز اثبات نعم. فهذا الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه قال ليغفر - [00:27:42](#)
لك الله ما تقدم ما تقدم من ذنبك وما تأخر ثم قال ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فالخطاب كله موجه قيل ذات النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم على رسول الله فليس من الصواب - [00:27:57](#)
ان يؤتى لمثل هذه الاية ويقال بان النبي لا يخطئ. والنبي لا يقع منه الذنب. نعم. كيف وقد اخبر به العليم بحاله؟ نعم. ولان كل من
يزعم هذا الزعم انتم اعلم؟ ام الله؟ ام الله - [00:28:13](#)

ولهذا نرجع الى هذه القاعدة مهمة جدا في ان ننتبه الى ان تعظيم تعظيم جناب الرب اولى من تعظيم جناب الخلق. نعم فرد هذا الامر
هو رد على الرب سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه لا يجوز. اه في قول الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما
عاهد عليه الله - [00:28:27](#)

قد يسأل بعض الناس ويقول لماذا اه بني الظمير هنا على الظم؟ يعني في القرآن كله نقرأ عليه. عليه. وكذلك فيه. نعم. فاقول هذه من
لغة العرب وهو ان يبني الظمير اما على الكسر وهذا ايسر واما على الظم وهو جائز وهو شاهد الحقيقة لهجة اخواننا - [00:28:46](#)
فهم يقولون فيه وخليه وعليه اي نعم وهي عربية اصلية. وبهذه المناسبة تجد من اللهجات اشياء كثيرة خصوصا اللهجات وان كانت
في ظاهرها عامية الا انها عربية يعني قحة ولها شواهد من قراءات القرآن الكريم. صحيح. مثل ما اقول لبعض الاخوة - [00:29:06](#)
في قراءة ورش ولم يقل الصلاة واصلح ظلم هذي موجودة عندنا نحن يقول فلان ظلمني اي نعم والان بالصلاة يقول اي نعم المذكر
بالصلاة يقول صلاة يعني اه يفخم اللام هذه قراءة ورش. اي نعم - [00:29:28](#)

ويقفون على التاء الهاء او التاء المربوطة بالتاء المفتوحة الزكاة والصلاة وهي موجودة ايضا تجد الان الكلمات التي وقف عليها بالتاء
المفتوحة صحيح مثل امرأة وشجرة وكلمة ولعنة وغيرها كلها يوقف عليها بالتاء المفتوحة - [00:29:46](#)
نعم هذا كثير هذا اللهجات فيها يعني بواقي من نعم في في لهجاتنا الموجودة بل الشيخ عبد الرزاق عفيفي يقول كلمة عجيبة يقول
قل ان تجد شيئا من كلام عامة هذه البلاد - [00:30:04](#)

قبل ان تأتيهم العجمة الا وله اصل في كلام العرب والرجل يقول هذا من علم يعني ما يقولون لانه ادركه نعم وهذا غير مستغرب لانهم
يعيشون في هذه الجزيرة. نعم ولم يختلطوا باحد غيرها ولم يأتي الاستعمار ايضا كان يذكر ياقوت الحموي آ ان - [00:30:21](#)
اهل قبيلة عكد وهم قبيلة من قبائل اليمن لا يختلطون بغيرهم نعم. وذكرهم صاحب القاموس ايضا وذكرهم الزبيدي في تاج العروس
ايضا. وقال وقد ادركتهم ولا تزال لغتهم العربية اللغة الصحيحة سليقة. سبحانه. لانهم لا يختلطون بغيرهم ولا يقيم عندهم -

[00:30:41](#)

باكثر من ثلاث سبحان الله نعم حتى لا تفسد سنتهم ايه فليس غريبا ان تبقى لغة اهل الجزيرة فيها اصول صحيحة في اللهجات
وفي اللغة العربية في ضد هذا تسمحون لي بهذه الطريقة في الاية التي تليها سيقول لك المخلفون - [00:31:01](#)

فاستغفر لنا اه احمقان يعني تقابلا في الطريق فاراد احدهما ان يدعي انه يعني عنده علم. فقال اه من اين قدمت يا فلان؟ قال قدمت من اهلنا فقال له صاحبه واراد ان ان يريه انه اعلم منه. قال اني اعلم من اين اخذت هذا. اخذته من قول الله عز وجل شغلنا هم غيرنا واهالنا - [00:31:21](#)

نعم الله المستعان. الله المستعان. ننتقل الى سورة الحجرات. نعم. هذه السورة العظيمة. نعم. ويعني بهذه المناسبة يعني من سورة الحجرات بعدها سورة ابو عبد الله لعل في اخر السورة في قضية طيب طيب سورة محمد اي ان سمحت لي وهي مم - [00:31:44](#) وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ووصف الصحابة في التوراة والانجيل. نعم. سبق نشرنا الى انه يوجد في التوراة والانجيل. ذكر نعم واشارات واوصاف قال محمد رسول الله والذين معه - [00:32:06](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال ذلك مثلهم في التوراة سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:32:20](#) في التوراة. يعني هذه صفتهم التي في التوراة. نعم. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج ليس معنى السیما هنا هي الرقعة التي تكون في جبهة الساجد لا يلزم. انما هي العلامة في الوجه. اي نعم. من الوظاءة والوقار نعم. يعني الطمأنينة. نعم. وسماء ومثلهم في الانجيل - [00:32:33](#)

كزرع اخرج شط او فازره فاستغوى فاستغرب عن سوقه. وهذا موجود منصوص عليه في كلام الموجود الان في بعض اناجيلهم. نعم يثبتونها. نعم. آآ اشارة آآ كلام لعيسى عليه السلام وهو يشير الى هذا الزرع - [00:32:53](#)

الذين كالبقرة الذي نبت على جانب الشاطئ ويتكلم بنفس ما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا سبحان الله مما يدل على انه يوجد بالفعل اشارات واضحة جدا. وان هذا الكتاب مصدق لما بين يديه تذكره دكتور مساعد اه كتاب اه الاخ قيس الكلبي - [00:33:13](#) نعم محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. نعم. ذكر كثير من الاشارات. نعم. قبله عبد الواحد ديفيد كتابه محمد صلى الله عليه وسلم. يعني تم اشارات للنبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل - [00:33:33](#)

موجودة في التوراة المحرفة الان والانجيل. نعم. مما يدل على ان فيها. نعم. والعجيب فتح مكة وارد عندهم سبحان الله في كتبهم ذكروا قال يأتي على الروايات الكبرى ربوات القدس - [00:33:47](#) معه عشرة الاف قديس. لا اله الا والذين فتحوا مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف نعم. وهم جاؤوا على الربوات بالفعل.

اذا اذنتم لي في سيماهم في وجوههم من اثر السجود. انا الحقيقة مرت بي قصة عجيبة في هذا الباب - [00:34:03](#) قابلت رجل هداه الله للاسلام قبل يمكن ثمان او تسع سنوات لكن انا قابلته بعد اسلامه بسنتين فرأيت سبحان الله في وجهه وهو رجل آآ افريقي زنجي يعني سواده شديد - [00:34:18](#)

ولكن سبحان الله ينبعث النور من وجهه انبعاثا يلفت انظار من من ينظر اليه او نظر من ينظر اليه فانا استغربت سبحان الله من حين ما رأيته احببته فقالوا لي قلت من هذا؟ قالوا اسم نصر - [00:34:32](#)

قلت اه متى اسلم؟ قالوا اسلم قبل سنتين وهذا رجل مبارك علينا. قلت ما بركته قالوا منذ استودع اكثر من مئتين واثنين وستين شخص فدخلوا في الاسلام. لا اله الا الله. قلت عنده علم؟ قالوا ما عنده علم - [00:34:47](#)

قلت بما يدعو؟ قالوا اسأله فناديته وجلس عندي وقلت له انت كيف تدعوا الناس؟ قال انا ادعوهم بوجهي هذي اغرب قصة الحقيقة ادعوهم لوجهي نعم قلت كيف تدعو بوجهك؟ قال اذهب واجلس مع جماعتي واصدقائي القدامى واقاربي - [00:35:02](#)

ومن اعرف فلما اجلس معهم يقول والله وجهك مريح وجهك اه يعني؟ منور. منور. كلمة يقال تقال لكل انسان يعني عادة. بس هذا النور سبحان الله اخاذ. نعم. نور الايمان يعني في وجه هذا الرجل سبحان الله - [00:35:20](#)

فيقول فيعلمه الاسلام فيسلم. الله اكبر. يقول فخلال هالسنتين اسلم على يده قرابة مئتين واثنين وستين شخص. سبحان الله. اغرب وسيلة مرت بي الحقيقة في حياتي ولولا اني سمعت بها او سمعت هذا الخبر من صاحبه والناس صدقوه عليه وهم مشايخ وناس من طلاب العلم ما كنت لاصدق هذا فقلت سبحان الله - [00:35:34](#)

هذا في القرآن سيماهم في وجوههم من اثر السجود. الله اكبر. من صفات المؤمنين. نعم. سبحان الله. قبل ان يدركنا الوقت في سورة الحجرات ولا بقي الحجرات وسورة قاف نعم - [00:35:59](#)

يعني تعرفون من سورة قاف كثير من العلماء يذهب الى انها تبدأ صور المفصل من سورة قاف. نعم وسورة قاف في ترتيب المصحف الموجود بين ايدينا هي رقم خمسين. نعم - [00:36:14](#)

فمن سورة قاف الى اخر المصحف اربعة وستين سورة سبحان الله مع ان هذا هو الجزء السادس والعشرون. نعم. يعني من الجزء السابع والعشرين الى اخر المصحف. اربعة وستين سورة من مئة واربعطعش. نعم. وخمسين سورة - [00:36:23](#)

او تسعة واربعين سورة في ستة وعشرين جزء. نعم وبقية اربعة اجزاء فيها اربعة وستين سورة مما يجب يعني يدعو المؤمن والمسلم الى العناية بهذا الجزء او حزب المفصل كاملا. نعم. من قاف الى سورة اه الناس. نعم. لكثرة ما فيها من السور وكثرة ما فيها من المعاني وكثرة ما فيها من الفوائد والاستنباطات - [00:36:38](#)

يكررها الناس دائما في صلواتهم والائمة يقرأونها في صلواتهم والناس يقرأونه لذلك يجب ان يعني حتى المعلمين الذين يعنون بتعليم الناس معاني القرآن الكريم والفاظه والفاظ القرآن الكريم يعنون بهذا ولذلك انا يعني اشكر الدكتور مساعد عندما كتب تفسيره - [00:37:03](#)

نعم. وهو يكتب الان تفسير جزء تبارك. لان العناية بهذه السور مهمة لكثرة ما يكررها الناس ويعنون ويسمعونها صباحا ومساء. صحيح. اما سورة الحجرات فانتم تعلمون انها سورة الاداب. نعم. كم فيها من الاداب؟ كثير. وكم استنبطوا - [00:37:19](#)

ومن العلماء من الاداب الاجتماعية ومن المؤلفات التي كتبت فيها. نعم. نعم. نعم. تقصد اسأل الله ان ينفعنا بما فيها من العلم والعمل اول اية عندنا فيها لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:37:34](#)

هذه اية الحقيقة عظيمة جدا ويعني من المستحسن بالمسلم ان يتأمل مقام الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وللعلما في هذا اخبار كثيرة جدا. نعم يعني اخبار كثيرة في التأدب مع مقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. لا شك انه لما كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان مقام التأدب سيكون حسيا ومعنويا. نعم. لكن بعد - [00:37:49](#)

صلى الله عليه وسلم كيف سيكون التأدب معهم؟ ولهذا لما دخل رجلان ورفع صوتيهما في وقت عمر رضي الله عنه كاد ان يوسعهما ضربا. قال لو كنتما من اهل المدينة لوسعتكما ضربا. او لحصبتكما. اي نعم. نعم. فلم يعني يرد عن ذلك الا - [00:38:15](#)

بهذا. نعم. فنهى عنان يرفع الصوت في هذا المقام عند قبره صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. نعم. ايضا من الاداب العظيمة في هذه السورة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فنبأكم بنبأ فنبأوا - [00:38:34](#)

ما اكثر ما نقع في هذا نعم وعدم التثبت نعم عدم التثبت يأتيك اي خبر او تقرأ الخبر في اي موقع في الانترنت او تقرأ في اي جريدة فتحمله على انه صدق - [00:38:48](#)

وربما انك تبني عليه تحليلات وتبني عليه والله سبحانه وتعالى قد دعا قيل التبيين والتثبت نعم ثم ذكر عاقبة عدم التبيين وعدم التثبت قال ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين نادمين - [00:38:58](#)

ما اكثر ما نندم والله. نعم. لهذا السبب. نعم. العجلة في مثل الامور نختم بهذا ونصلي ونسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك قال الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات - [00:39:13](#)

من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله اه ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:39:33](#)